International Journal of Innovation and Applied Studies
ISSN 2028-9324 Vol. 31 No. 2 Dec. 2020, pp. 239-248
© 2020 Innovative Space of Scientific Research Journals
http://www.ijias.issr-journals.org/

التخطيط الاستراتيجي للمواقع السياحية لتحقيق التنمية المحلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. حالة دراسة: مدينة تبسة

The Strategic Planning of tourists' sites to make local development with using GIS. Case study: TEBESSA City

Mohammed Tayeb DJABRI and Ahmed BOUSMAHA

Faculty of Earth Sciences and Architecture, University of Larbi Ben M'hidi, Laboratory of RNAMS, Oum El Bouaghi, Algeria

Copyright © 2020 ISSR Journals. This is an open access article distributed under the ***Creative Commons Attribution License***, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ABSTRACT: Today, tourism is not only a tool of entertainment for people; it has become a critical factor in the development process of various sectors. Many countries, including Algeria, are now building towards a strategic growth in all the concerned sectors such as: economic, political, social and cultural.
In other words, tourism servers as a cultural spread, more than that, it is a mechanism that generates further benefits for the state by attracting tourist and visitors to local and international tourism.
Tebessa, a city that unfortunately is not qualified to compete with major touristic cities in the country and now more than ever, it is required to step up to a touristic state. To get it on board with the travel industry, the city has to engage in more authentic implementation of the strategic plans and targets set on theoretical plans through modern techniques such as "SWOT analysis. Relatively, tourism is a vital economic alternative to deal with the obstacles hindering the productivity and effects of its absence.
It also serves as income budget to support the operations of enhancing the touristic attractions, technologies including the geographical information system (GIS) and creating as many modernised sites as possible.

KEYWORDS: Tourism, Local Development, GIS, SWOT, tourists' sites, TEBESSA.

ملخص: لم تعد اليوم السياحة مجرد نشاط ترفيهي للإنسان، بل أصبحت تلعب دورا مهما في عملية التنمية على مستوى جميع الأصعدة، وهو ما تسعى له جميع مدن الجزائر في شتى المجالات: الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية و الثقافية و غيرها. فكونها تعتبر عملية تعتمد طرقا لجذب السياح الى مختلف معالمها؛ تعتبر ايضا وسيلة لتسويق المنتوج التاريخي و الثقافي للمدن لتعمل بذلك على تشجيع السياحة الداخلية. في ظل الانتقال إلى موارد مستحدثة للتنمية.
فمدينة تبسة تعتبر من المدن الحدودية الواقعة شمال شرق البلاد ذات الموروث التاريخي العريق حضاريا و معماريا، التي تنافس المدن الكبرى الساحلية أو الداخلية لتحقق مكانتها الاقليمية أو الجهوية؛ تعد غير قادرة في الوقت الراهن؛ على مواكبة عجلة التنمية في ظل محدودية الموارد التنموية التي تعتمد اساسا على الموارد المنجمية فقط. وعليه فهي مطالبة بالتوجه الى قطاع يعمل على فرض هيمتها مقارنة بما تملكه من موارد، و يعتبر قطاع السياحة من أهم نقاط القوة التي تحتويها المدينة لدفع عجلة التنمية، من خلال مداخيلها في ظل صعوبة تجسيد المخططات التنموية على ارض الواقع.
وعليه فالسياحة تعتبر بديلا اقتصاديا مهما؛ تتجلى أهميته في ازالة المعوقات التي تعتري الفعالية السياحة و ابراز عوامل الجذب السياحي، و توظيف التكنولوجيا وكذا خلق مواقع جديدة تتماشى و أهداف الحفاظ على البيئة قدر المستطاع و هذا ما سنوضحه في هذه الورقة البحثية من خلال مجموعة الاساليب العلمية المستحدثة أهمها التحليل الرباعي لمواطن القوة و الضعف"SWOT" باستخدام برمجيات حاسوبية كبرامج نظم المعلومات الجغرافية.

كلمات دلالية: السياحة، التنمية المحلية، نظم المعلومات الجغرافية، SWOT، المواقع السياحية، تبسة.

1. مقدمة

تسعى جميع مدن العالم الى توفير الراحة لقاطنيها من خلال التسيير الجيد للمنظومة الحضرية بها بتلبية جميع متطلبات سكانها، لتحقيق مكانتها على المستوي المحلي أو الاقليمي و حتى الوطني، إلا أن التحكم فيها يتطلب مجهودا تخطيطيا و آليات حكيمة للموازنة بين جميع المتغيرات؛ لتحقيق التنمية المرجوة لتطور المدن.

Corresponding Author: Mohammed Tayeb DJABRI

نجد السياحة التي تعتبر آلية فعالة لدفع عجلة التنمية في المدن؛ ضمن أغلب سيناريوهات تطويرها، فقد ركزت الدولة على السياحة من خلال التشجيع على الاستثمار فيها و تطويرها للحد من تنامي مشاكل العجز الاقتصادية و الاجتماعية. ومدينة تبسة في الشرق الجزائري لما تملكه من مؤهلات طبيعية، بشرية و تاريخية؛ جعلها تضاهي المدن السياحة و تندرج ضمن المدن الجديرة بالزيارة و الاكتشاف، ساعية من خلال مميزاتها الى الجمع بين التنمية و العصرنة، مشجعة على تحقيق تنمية محلية و اقليمية، لتدر بفائدتها للحد من المشاكل المتوهجة في المنطقة.

فمدينة تبسة تعمل جاهدة للترحيب بالاستثمار و تطوير السياحة في رحاب ثرواتها العديدة؛ انطلاقا من مبدأ تفعيل العصرنة و التطوير، فضلا عن الحماية البيئية؛ وذلك من خلال تطويع أهم التكنولوجيات الحديثة مثل: تقنية نظم المعلومات الجغرافية "GIS" التي تساهم بشكل كبير في المساعدة على اتخاذ قرارات بناءة و فعالة، وفي هاته الورقة البحثية سيتم التعرف على مقومات السياحة في مدينة تبسة فضلا عن معيقاتها و كيفية معالجتها.

الاشكالية

السياحة من اهم المجالات الاقتصادية و الاكثر حيوية في كثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية ؛ حيث يلعب الفرد فيها دورا كبيرا من خلال وعيه للثقافة السياحية التي تبنى أساسا على استقطاب السياح باستمرار، ناهيك عن أهمية اعتماد الموروث التاريخي و الثقافي للمدن و امكانياتها و ما تحتويه و مواقع سياحية طبيعية كانت أو عمرانية؛ التي تعد اللبنة الاساسية في استقطاب السياح و التحكم في تدفقاتهم.

فنظرا للمزايا التي يحققها النشاط السياحي و انعكاساته الاقتصادية و الاجتماعية على المدن السياحية، سعت العديد من المدن الى النهوض بهذا القطاع على المستوى الاقليمي و المحلي، و جعلت منه إحدى الخيارات الاستراتيجية لدفع عجلة التنمية؛ وكان هذا الخيار ضرورة حتمية لما تحظى به هذه المدن من مؤهلات سياحية. سعت من خلالها الى توفير كافة الامكانيات البشرية و المادية و حتى التقنية و التكنولوجية و ذلك من خلال تطويع اهم التقنيات الحديثة لتخطيط سياحي فعال، مثل تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) التي تهدف الى التخطيط الاستراتيجي الفعال ولإبراز أهم مقومات المواقع و تثمينها [1].

فمدينة تبسة كونها مدينة تاريخية تزخر بالمواقع الأثرية ناهيك عن المقومات الطبيعية و الثقافية. تسعى جاهدة الى تطوير قطاع السياحة على اراضيها من خلال تفعيل جميع الموارد الطبيعية و العمرانية و البشرية و حتى التقنية و التكنولوجية؛ فعلى ضوء ما تقدم يمكن طرح التساؤل التالي الذي من شأنه أن يفك اللبس حول دور تفعيل التكنولوجيا في تطوير السياحة لتحقيق التنمية:

في ما تتمثل أهمية تقنية نظم المعلومات الجغرافية لتحقيق التنمية عن طريق تفعيل السياحة في مدينة تبسة .

ومن أجل معالجة الاشكالية سنحاول التطرق الى الاسئلة التالية:

- كيف نصنف المواقع السياحية الى انماط تنموية حسب درجات تطورها؟ و كيف تتوزع مجاليا في مدينة تبسة؟
- كيف يمكن استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تخطيط و تسيير المواقع السياحية؟

الفرضيات

- تعمل تقنية نظم المعلومات الجغرافية على التخطيط الامثل للمواقع السياحية و تحديد أهم مقوماتها من خلال ابرازها للسياح في شكل خرائط مكانية محينة تساعد على اكتشاف مواقعها و تسهل الوصول اليها.
- يمكن تصنيف المواقع السياحية الى عدة انماط مقارنة بموقعها و كثافة السياح المقبلين عليها.

2. مفهوم نظم المعلومات الجغرافية (GIS) و دورها في التنمية السياحة

2.1 نظم المعلومات الجغرافية

تعتبر تقنية نظم المعلومات الجغرافية من اهم التقنيات الحديثة في علم تكنولوجيا المعلومات تتداخل بشدة مع المفاهيم المتربطة باستغلال المجال جغرافيا و اقتصاديا و اجتماعيا.

فهي وسيلة تعتمد اساسا على استخدام الحواسيب في : تجميع، معالجة، عرض و تحليل البيانات المرتبطة بمواقع جغرافية، لاستنتاج معلومات ذات اهمية كبيرة في اتخاذ قرارات مناسبة، لإيجاد حلول لمشاكل التعامل مع البيانات و المعلومات الخاصة بمجالات التنمية المختلفة [2] .

يمكن القول أن نظم المعلومات الجغرافية، اداة تقوم على تنظيم المعلومات الجغرافية و الوصفية (الخصائص و المميزات) بواسطة الحاسوب، و العمل على ربطها بمواقعها الجغرافية باستخدام مجموعة من قواعد البيانات. لتفسير الظواهر، حساب المؤشرات ووضع الاستراتيجيات المناسبة من خلال التحليلات و عمليات الاستفسار و الاستعلام الخاصة بالبيانات المراد معالجتها.

2.2 آليات نظم المعلومات الجغرافية في تخطيط السياحة

تختلف البيانات عن المعلومات، في أن أولاهما تعد بمثابة المادة الخام المكونة من الجداول و الاحصاءات و التي لم تتم معالجتها و يطلق عليها اسم البيانات الوصفية (Attributes) و تتميز بأنه ليس لها بعد مكاني و تتمثل في ما يلي:

أ. **بيانات رقمية(كمية)** Quantitative : مثل أعداد السياح، الدخل السياحي ..الخ
ب. **بيانات رقمية (كيفية)**Qualitative : اسماء الفنادق، جنسيات السياح. الخ.

أما المعلومات فهي النتائج المستخلصة من البيانات بعد معالجتها و تبويبها و تنسيقها و تجميعها، فتتميز تقنية (Arc GIS) بقدرتها على ربط البيانات غير المكانية في قاعدة البيانات المكانية، عندها يكون قد تم انتاج قاعدة بيانات جغرافية (The GIS relational Data Base)، تمكننا من طرح العديد من الاسئلة المتعلقة بالظواهر المكانية و خصائصها الوصفية، كعدد زوار الموقع، عدد الفنادق، المطاعم، جنسيات السياح.. الخ.

يمكن هنا ربط هذه المعلومات مع الخريطة، لكي توفر اداة هامة في عملية التخطيط و التسويق السياحي الممنهج [3]. اضافة الى عمليات وأدوات وأساليب التحليل المكاني (Spatial Analysis) المتوفرة في نظم المعلومات الجغرافية والتي من أهمها: القرب (Proximity) وتشمل على عدد من الوظائف الأخرى [4] ومن ذلك الحرم أو النطاق (Buffer)، وبعد النقطة (Point Distance). والمسافة المعيارية (Standard Distance) .كما سعت الدراسة كذلك إلى تطبيق نموذج تحديد أو قياس ملائمة الموقع لتحديد مسارات التجوال و تسهيل الوصولية.

3. التخطيط الاستراتيجي والتنمية المحلية

3.1 التخطيط والتخطيط الاستراتيجي

يعرف "كونتز" التخطيط على أنه التقرير لما يجب عمله ومتى يمكن عمله ومن الذي يقوم به؛ بحيث يقوم على تغطية الفجوة بين ما نحن فيه و ما نرغب بالوصول اليه[5].

فهو تغيير قوي و كبير يحرك الامة نحو ذلك النوع من الانظمة الاقتصادية و الاجتماعية التي تقررها و تحددها لنفسها [6]. أما التخطيط الاستراتيجي فهو عبارة عن عنصر من عناصر الادارة الاستراتيجية و هو تخطيط بعيد المدى بأخذ في الاعتبار التغيرات الداخلية و الخارجية، و يحدد القطاعات و الشرائح المستهدفة و اسلوب العرض، و هو عملية متجددة يتم تحديثها لدراسة المستجدات الخارجية و الداخلية ويتم وفق عمليات موضحة في الوثيقة التالي:

الوثيقة رقم 1 :عملية التخطيط الاستراتيجي .[7] + معالجة الباحثان

و يتم وفق المراحل التالية:

الوثيقة رقم 2: مراحل التخطيط الاستراتيجي المصدر. [8]

3.2 السياحية و التنمية المحلية

حيث تعتبر السياحة في مفهومها العام على انها نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد بحدث عنه انتقال من مكان إلى أخر بهدف الترفيه أو التنزه او الاستكشاف [9] ، و ينتج عنه الاطلاع على ثقافات و مميزات المنطقة المراد التوجه إليها.

3.3 التنمية السياحية

تتمثل في رفع قدرات الانتاج السياحي عن طريق الاستثمار السياحي، هادفة الى تطبيق غايات السياسة الوطنية لتهيئة الاقليم و التنمية المستدامة حسب ما جاء في القانون رقم 01-20 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق لـ 12 ديسمبر2001 سنة [10] ، مع الحرص على تثمين التراث السياحي الوطني؛ حيث بهدف ايضا الى رفع الالقدرة التنافسية للمنتوج السياحي في مجال تهيئة و تسيير مناطق التوسع و المواقع السياحية[11].

3.3.2 التنمية المحلية

حيث تعتبر اللبنة الأساسية في تحقيق التنمية الوطنية الشاملة، فلطالما استعملت كمصطلح لتأويل اللامركزية و الاستراتيجيات التي تصب في اطار النهوض بالإقليم؛ حيث تعتبر " مجموعة الأساليب الفنية التي تعتمد على المجتمعات المحلية المنظمة بشكل يوجه استثارة القيادة في المجتمع المحلي باعتباره الأداة الرئيسية لإحداث التغير" [12].

3.3.3 علاقة السياحة بالتنمية المحلية

يمكن تلخيص العلاقة بين التنمية المحلية و السياحة في مجموعة المشتركة بينهما و المخطط التالي (الوثيقة رقم 3) يوضح ذلك :

الوثيقة رقم 3: العلاقة بين السياحة و التنمية المحلية

4. تحليل الاستراتيجي (SWOT)

تعد عملية تحليل SWOT الخطوة الأولى أو حجر الزاوية في أي عملية تخطيط استراتيجية تمكن العاملين على أي مشروع من التعرف على مواطن الضعف أو القوة للمشروع داخليا و خارجيا من أجل النجاح في التأثير أو التغيير في البيئة المحيطة به.

كما تعمل على زيادة درجة الوعي الداخلي و الخارجي بنقاط ضعف المشروع و تعد القائمين عليه لمواجهة التهديدات المحيطة به ، فيمكن من التركيز على نقاط القوة للاستفادة أكثر ما يمكن من الفرص المتاحة، و مبدأ عمله متمثل في الجدول رقم 1.

جدول رقم 1: مبدأ عمل واستراتيجيات تحليل SWOT

مبدأ عمل و استراتيجيات تحليل SWOT		
	عوامل إيجابية	**عوامل سلبية**
البيئة الداخلية	نقاط القوة	نقاط الضعف
البيئة الخارجية	الفرص المتاحة	المخاطر
استراتيجيات تحليل SWOT		
الفرص	تستخدم الفرص المتاحة لتدعيم نقاط القوة	تستخدم الفرص المتاحة في معالجة نقاط الضعف
الإستراتيجية	نمو و توسع	تطوير و تحسين
التهديدات	يستخدم النجاح للحد من التهديد	الحد من نقاط الضعف و تجنب التهديدات
الإستراتيجية	ثبات و استقرار	انكماش

المصدر: محمد المرسي. (2012). *التحليل البيئي، التحليل الرباعي SWOT Analysis*. المنصورة : كلية البنات فرع دمياط[13]

5. النتائج و المناقشة

5.1 تحديد مجال و عينة الدراسة " مدينة تبسة"

باعتبار مدينة تبسة من المدن الكبيرة التي فاق عدد سكانها: 238427 نسمة لنصف سنة [14] و باعتبارها بوابة حدودية تربط ولايات الشرق و الوسط بالحدود التونسية؛ وبكونها مقرا لولاية جمعت بيت التنوع الطبيعي "الوسط التلي و الصحراوي"؛ مكنها من امتلاك مناظر طبيعية خلابة و متنوعة، اضافة الى كونها تقع ضمن المدن المتوسطية التي تزخر بمخزون ثقافي و تاريخي يعكس أصالة الحضارات التي مرت عليها عبر مختلف العصور والتي تركت بصمتها في شكل مدن و مباني معمارية و عمرانية و مواقع اثرية تركزت في وسط المدينة.

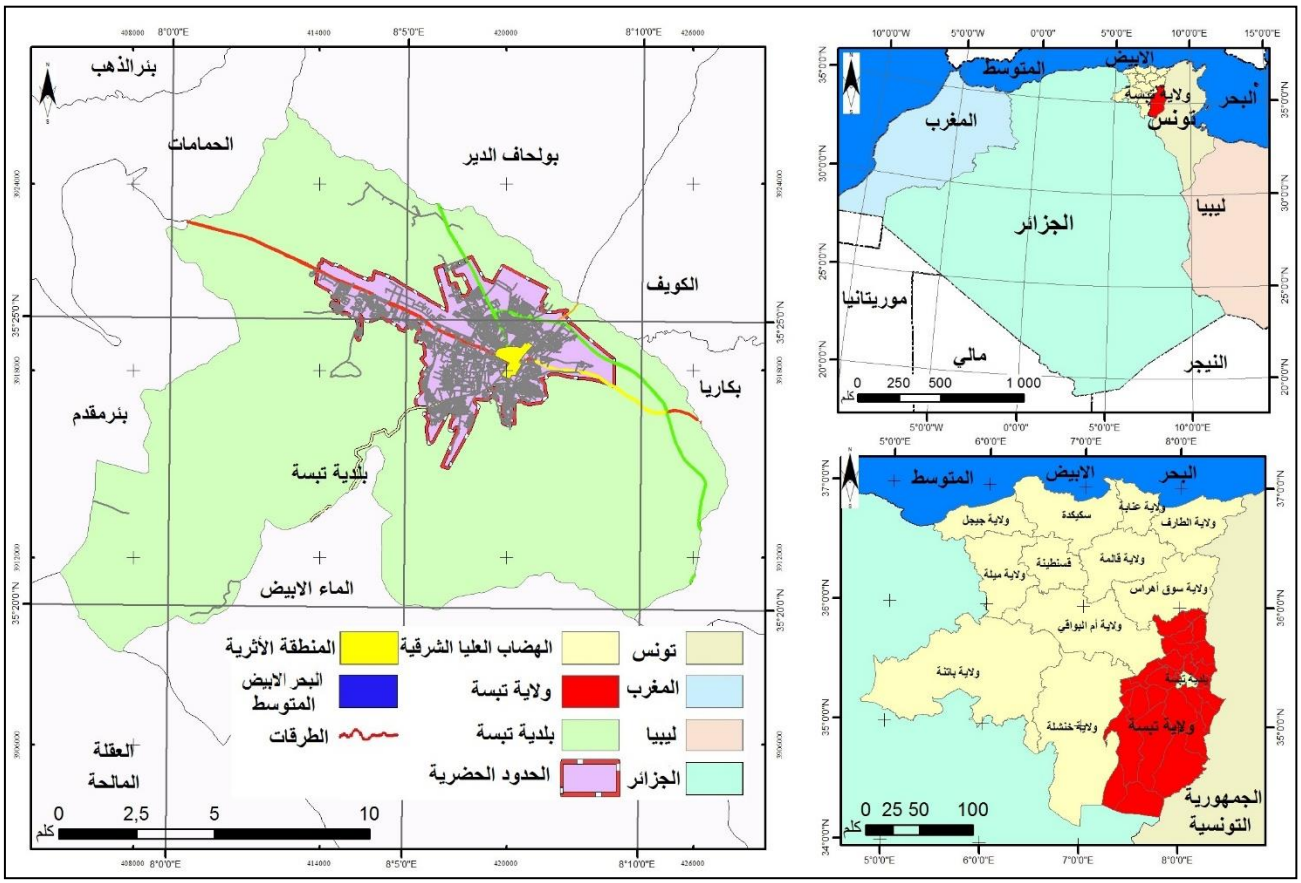

الخريطة رقم 1:الموقع الجغرافي لمجال الدراسة مدينة تبسة.

حيث تميزت بتوزع النشاطات التقليدية و الحرفية بجوارها، ناهيك عن توزع المواقع الاثرية بها و التي بلغت ما يزيد عن 500 معلما تاريخيا [15] أهمها ما هو موضح في الاشكال التالية:

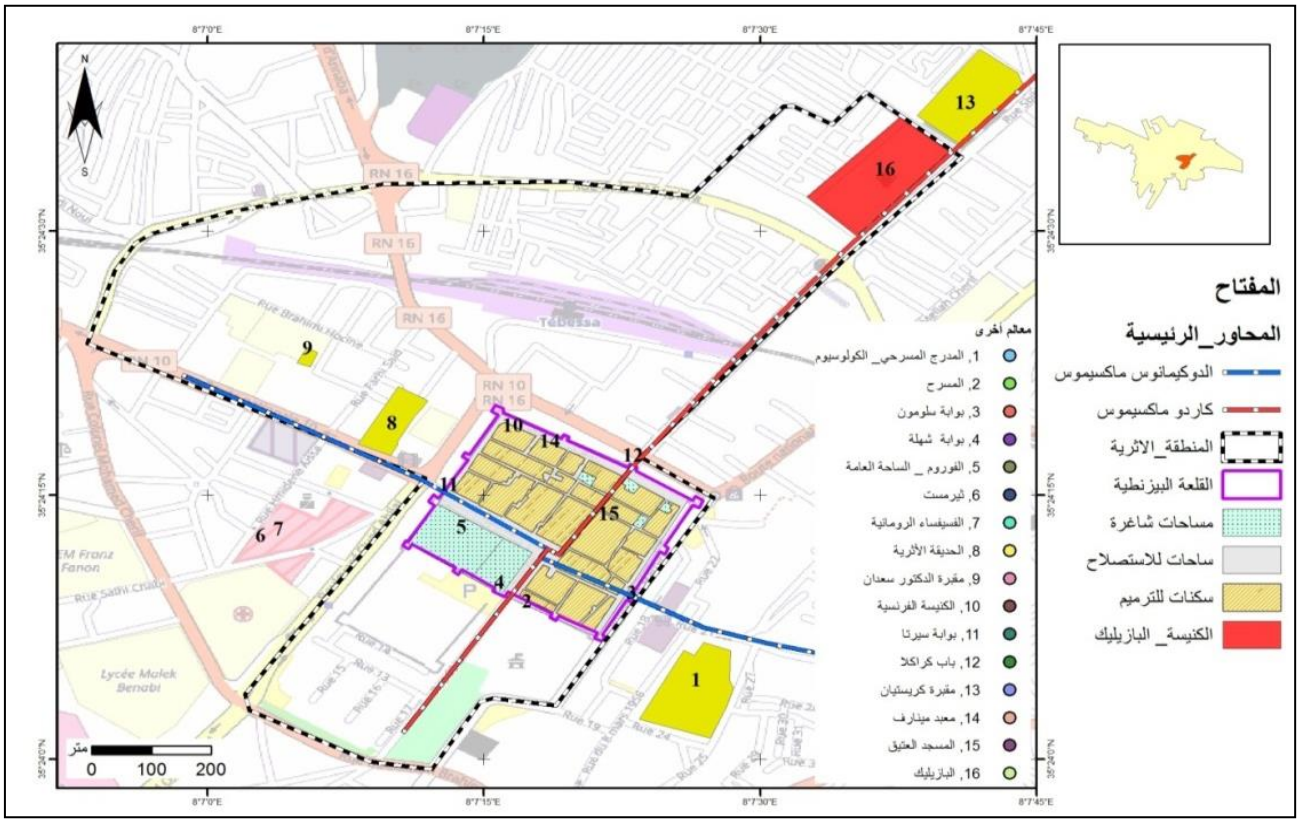

الخريطة رقم 2: توزع المواقع الاثرية السياحية في مدينة تبسة.

الجدول 2 : جدول المواقع و المعالم الأثرية في مدينة تبسة.

التسمية	المرحلة التاريخية	الموقع	نوع التصنيف	الجريدة الرسمية
قوص النصر كراكلا	الرومان	مركز المدينة	وطني	1982/11/30
المسرح الروماني	الرومان	مركز المدينة	وطني	1982/11/30
كنيسة البازيليك	الرومان	مركز المدينة	وطني	1982/11/30
السور البيزنطي	الرومان	مركز المدينة	وطني	1982/11/30
معبد مينارف	الرومان	مركز المدينة	وطني	1982/11/30
المسجد العتيق	العثمانية	مركز المدينة	غير مصنفة	/
الكنيسة	الفرنسية	مركز المدينة	غير مصنفة	/

المصدر: الديوان الوطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية- تبسة [16]

5.2 واقع السياحة في مدينة تبسة

باعتبار مدينة تبسة من المدن الكبيرة التي فاق عدد سكانها: 238427 نسمة لنصف سنة 2017 [17]، و باعتبارها بوابة حدودية تربط ولايات الشرق و الوسط بالحدود التونسية؛ وبكونها مقرا لولاية جمعت بيت التنوع الطبيعي "الوسط التلي و الصحراوي"؛ مكنها من امتلاك مناظر طبيعية خلابة و متنوعة، اضافة الى كونها تقع ضمن المدن المتوسطية التي تزخر بمخزون تقافي و تاريخي يعكس أصالة الحضارات التي مرت عليها عبر مختلف العصور والتي تركت بصمتها في شكل مدن و مباني معمارية و عمرانية و مواقع اثرية تركزت في وسط المدينة؛ حيث تميزت بتوزع النشاطات التقليدية و الحرفية بجوارها، ناهيك عن توزع المواقع الاثرية بها و التي بلغت ما يزيد عن 500 معلما تاريخيا [18] أهمها ما هو موضح في الجدول رقم 3.

أما من الناحية الاجتماعية فتعتبر مدينة شابة لما يقارب فئة الشباب فيها بنسبة 68 % ، التي يمكن استغلالها في الحد من المشاكل الملاحظة على مستوى الجانب الاجتماعي و الاقتصادي من انتشار البطالة و الآفات الاجتماعية و عزوف الشباب نحو الاستثمار في المدينة.

كما تحتوي المدينة على شبكة قاعدية من المرافق السياحية تمثلت في شبكة الفنادق الموزعة على تراب المدينة التي قدرت بـ 18 فندقا و 3 وكالات للسياحة و الاسفار. [19]. موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم 3: توزيع أهم الفنادق في مدينة تبسة.

دير(4نجوم) :ساحة الاستقلال تبسة	**الاصيل :طريق عنابة –تبسة 037485360**	**الشريف: حي القوافل – تبسة**
الجرف(3 نجوم) طريق خنشلة- تبسة	**السهوب:** طريق بئر العاتر- تبسة/ 037480122	**الأهرام:** طريق قسنطينة- تبسة 037493824
الأمير: حي الأمير عبد القادر – تبسة037493824	**الطارق:** طريق قسنطينة- تبسة 037494093	**ماجستيك:** ساحة الثورة – تبسة /الكاهنة: طريق مرسط –
المنار :حي عيساوي عبد الرحمان 037486116	**العمران:** طريق عنابة- تبسة 03749616	**ابن عصمان:** حي الحدائق - تبسة 037471964
البهجة: طريق عنابة- تبسة 037471984	فيكتوريا: وسط المدينة – تبسة	**كاراكالا :** حي الزيتون- تبسة 037482479
	الرسول: وسط مدينة تبسة	

المصدر: الدليل السياحي، تبسة تحفة التاريخ و الطبيعة، مديرية السياحة، ولاية تبسة 24 [20]

الجدول 4 وكالات السياحة و الاسفار

الاسم	الموقع	رقم الهاتف
جرف تور	حي تيفاست- تبسة	037473032
نوميديا للأسفار	حي الهواء الطلق- تبسة	037485764
وكالة ابراهيمي	شاره هواري بومدين- تبسة	

المصدر: الدليل السياحي، تبسة تحفة التاريخ و الطبيعة، مديرية السياحة، ولاية تبسة، ص 25 [21]

فمن خلال العملية التحليلية للوضع الراهن و من خلال تحليل مواطن القوة و الضعف في المدينة و مختلف الاحصاءات السكانية و الخدماتية نلاحظ قصور في الشبكة الخدماتية (نقص في عدد الفنادق)،كما هو موضح في الجداول و الاشكال التالية:

الوثيقة رقم 4: تطور المرافق السياحية – عدد الفنادق – خلال السنوات من 2011الى 2017

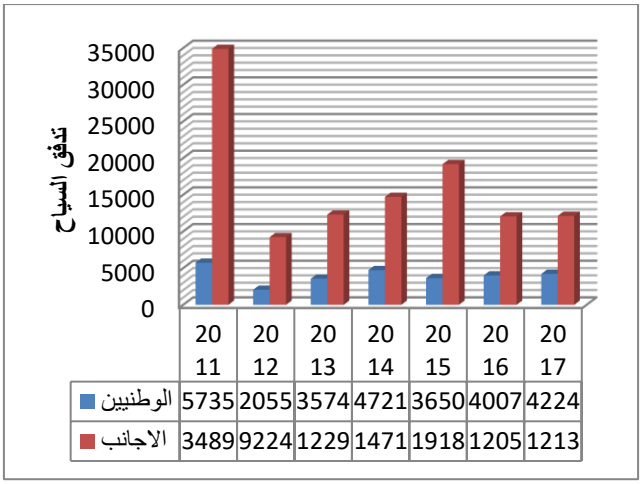

الوثيقة رقم 5: التدفق السياحي على المؤسسات الفندقية خلال السنوات من 2011الى 2017

كما نلاحظ امكانية جبارة للمدينة في تطوير الجانب السياحي و الاستفادة منه تنمويا عن طريق الاستغلال الأمثل لتلك المواقع و المحافظة عليها و الاستثمار فيها، كما يمكن أن تلعب تقنية نظم المعلومات الجغرافية دورا أساسيا في تحديد توجهات مستقبلية لتبين المواقع الأثرية من خلال الخرائط الموضوعية في الجانب الكارتوغرافي التي بالإمكان استغلالها في لوحات الاعلانات و موقف الحافلات، كما يمكن الاستفادة منه في الجانب التحليلي المكاني لاختبار مواقع القصور في الشبكة الفندقية و تحدد مواقعها مقارنة بالمواقع السياحية، اضافة الى التحليل الشبكي الذي تتميز به تقنية GIS في تحديد مسارات الانتقال من موقع إلى اخر باستغلال شبكة الطرقات المثلى من حيث المسافة و مدة الزمنية.

5.3 تطبيق التحليل الاستراتيجي (SWOT) في مجال الدراسة

فمن خلال ما تم دراسته يمكن استخلاص اهم نقاط قوة و ضعف مدينة تبسة السياحية ممثلة في الجدول التالي لطريقة تحليل (SWOT) الاستراتيجي :

جدول رقم 6: تطبيق تحليل SWOT

	عوامل إيجابية	عوامل سلبية
البيئة الداخلية	**نقاط القوة**	**نقاط الضعف**
الخصائص	- الموقع الاستراتيجي الهام(مدينة حدودية) - تنوع مواقع سياحية (أثرية، تاريخية، طبيعية)، و منتوج سياحي غني(الحرف) - تركيب الشبكة الحضرية غني قابل للتنمية	- عدم الاهتمام بالمواقع الاثرية و السياحية. - عدم الاهتمام بالسياحة وقلة الهيئات الخاصة بها - كبر المساحة و تركز المواقع الاثرية في وسط عدم وجود خرائط و توجيهات سياحية.
البيئة الخارجية	**الفرص**	**نقاط الضعف**
الخصائص	- امكانية توزيع و تطوير سياحة اقليميا. - الاستفادة من مواقع الولاية اقتصاديا و تنشيط التجارة و دفع بعجلة التنمية - تكوين اختصاصيين في مجال سياحي.	- اهمال مكونات و مواقع سياحية في المدينة على حساب المواقع الاخرى. - عدم قابلية التوازن بين ادارات و هيئات تسيير المواقع السياحية و الاثرية و هيئات تخطيطية. - تدهور الظروف المعيشية على حساب السياح.

المصدر: الباحثان 2020

كما تملك مدينة ولاية تبسة و المدينة كتجمع حضري مؤهلات طبيعية ومكتسبات ثقافية وارث حضاري يشهد على تعاقب الحضارات (البيزنطية ، الرومانية و حتى البقايا الاسلامية) بها، إضافة إلى موقعها الجغرافي المميز بالتمازج بين التل والصحراء وبما تملكه من مؤهلات سياحية ،معالم تاريخية، ثقافية ودينية ،منابع وحمامات معدنية ،تراث وفنون صناعة تقليدية، تراث لا مادي،.....الخ، تجعل منها قطب سياحي بامتياز والجداول و الاشكال التالية تبين وضعية الصناعات التقليدية و الحرفيين:

الجدول 7: وضعية تسجيل وشطب الحرفيين بولاية تبسة

نوع النشاط النظام القانوني	الصناعة التقليدية	الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات	المجموع
حرفيين فرديين	8115	1298	3552	12965
المشطوبون	1983	213	645	2841
النسبة المئوية للحرفيين المسجلين%	62.59	10.01	27.40	100

المصدر : الباحثان

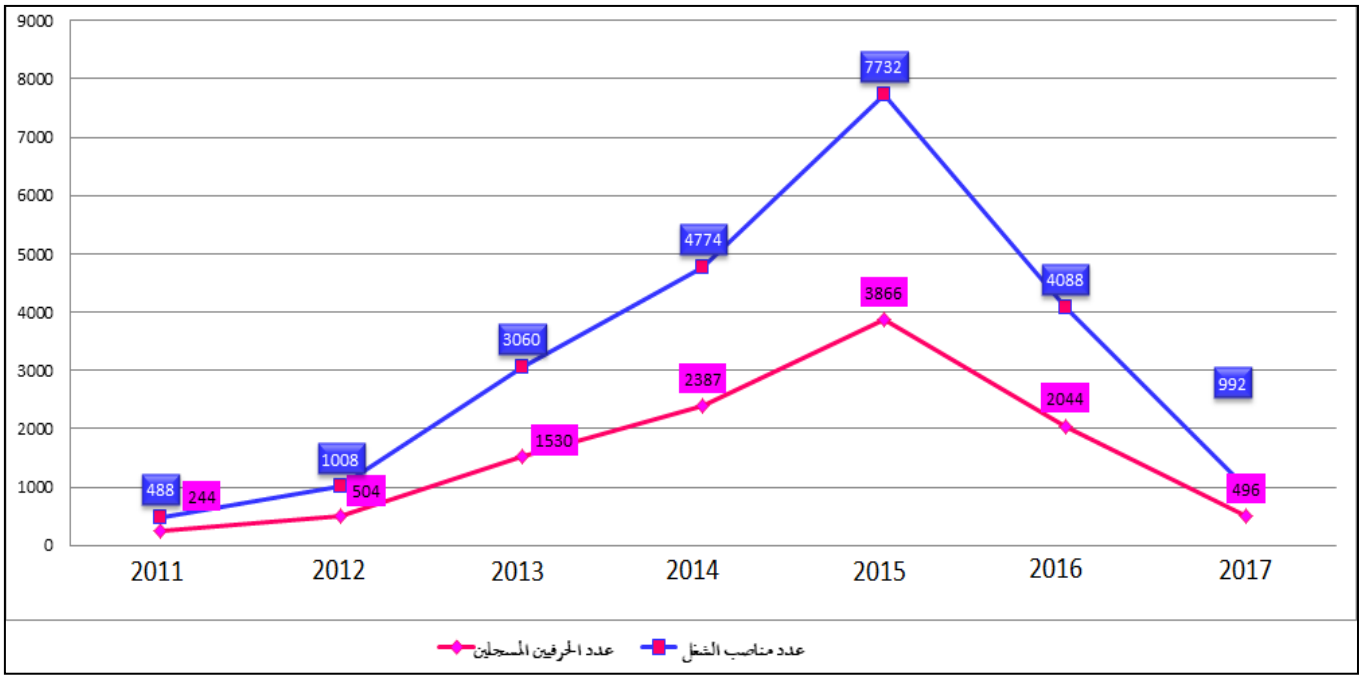

الوثيقة رقم 8: تطور عدد الحرفيين المسجلين و مناصب الشغل في الفترة من سنة 2011 إلى غاية 2017

5.4 تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في تسيير وتخطيط المواقع الاثرية في مجال الدراسة (مدينة تبسة)

نظرا للعلاقة القوية بين نظم المعلومات الجغرافية والتخطيط السياحي؛ العلاقة التي لا تقل عن التخطيط العمراني؛ أمكننا من خلال البحث الميداني و تحليل لمختلف المعطيات من إنجاز بعض الجوانب التطبيقية لنظم المعلومات الجغرافية في هذا المجال تمثلت فيما يلي:

- ربط المعطيات المجالية والبيانات في اطار نظام واحد بطريقة دقيقة وفعالة من اجل حصر وتطوير المرافق وشبكات الطرق والخدمات الأخرى في المواقع السياحية و توفير المعلومات لصانعي القرارات في شكل خرائط مبنية على معلومات دقيقة وحديثة وهو ما ينعكس على التخطيط السياحي في تشجيع الاستثمارات السياحية. وهو ما يحتاج اليه القطاع السياحي في كافة المواقع السياحية والأثرية.
- تقليص الزمن المستغرق لتحليل المواقع والحصول على النتائج السريعة وتوفير الجهود المبذولة كما هو موضح في الخريطتين (3 و4) التاليتين:

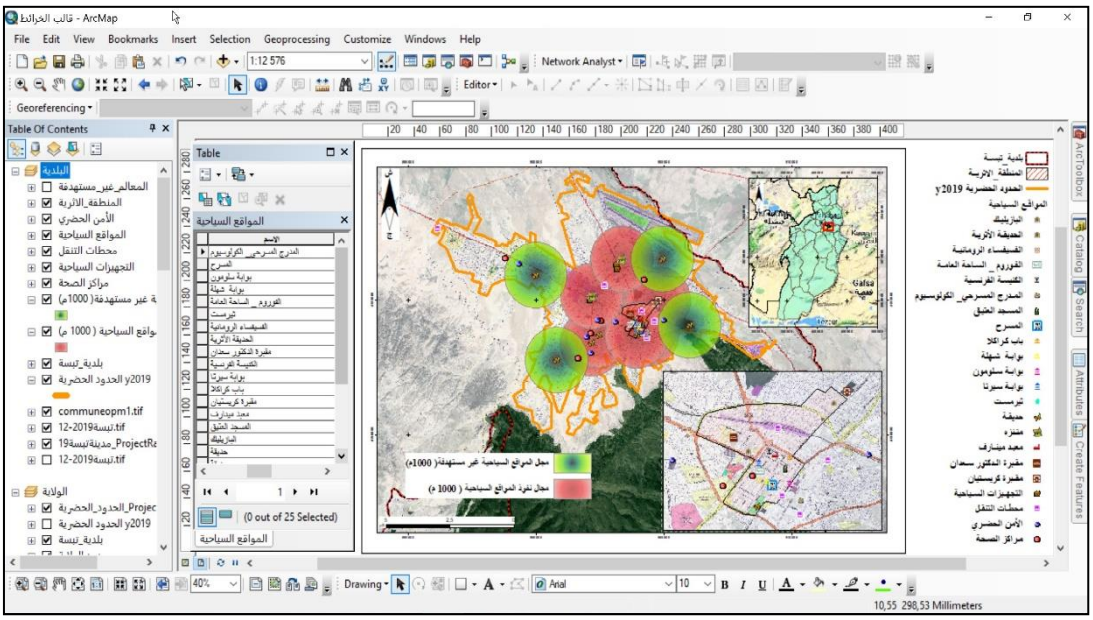

الخريطة رقم 3:خريطة مجال نفوذ المواقع السياحة الاثر تداولا و المهمشة من طرف السياح

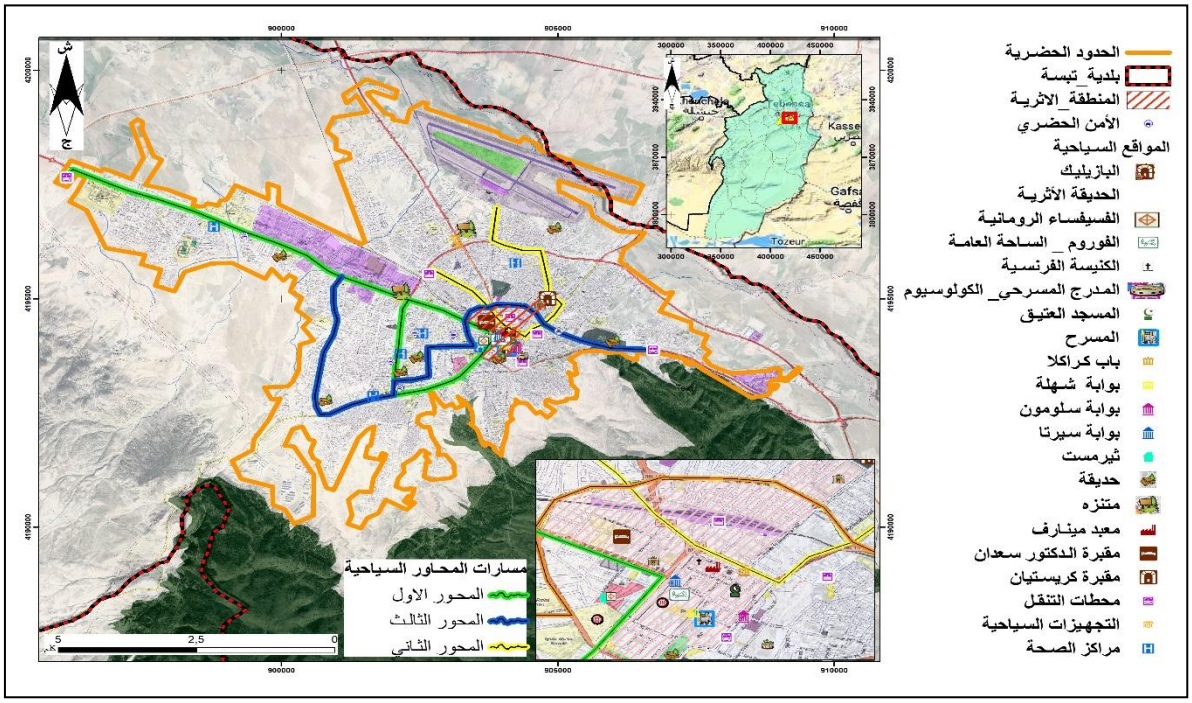

الخريطة رقم 4: المسارات المثلى للمواقع السياحية في مدينة تبسة.

6. خاتمة

من خلال ما تم ذكره تبين أن السياحة صناعة متعددة الأوجه، متداخلة بين العديد من الميادين و الأطراف، فعند تضافر الجهود تصبح أداة فعالة لتحقيق التنمية و تطوير المدن؛ إلا أن غياب الوعي و الافتقار إلى هياكل في نظام موحد من شأنه أن يعيق حركة التنمية. فمدينة تبسة على غرار مكتسباتها العديدة و مقوماتها المتباينة تمكنها أن تكون قطبا سياحيا عملاقا في مصاف المدن السياحة على اختلاف اصنافها، وكل هذا يتحقق عند العمل على تحسين أوضاع المدينة و الاهتمام بالسياحة في ظل المشاكل التي تعانيها من خلال حلول فعالة كاستخدام تكنولوجيا المعلوماتية و التشجيع على الاستثمار في الجانب السياحي و استثمار العامل البشري.

و هو ما يثبت صحة الفرضية الأولى في كون أن لتقنية نظم المعلومات الجغرافية دورا كبيرا في التسيير الفعال و الممنهج للسياحة ؛ حيث تبين أنه من خلال التساؤل الرئيسي لتقنية نظم المعلومات الجغرافية دور فعال في تفعيل السياحة من خلال أنها تستطيع العمل على التخطيط الامثل للمواقع السياحية و تحديد أهم مقوماتها من خلال ابرازها للسياح في شكل خرائط مكانية محينة تساعد على اكتشاف مواقعها و تسهل الوصول اليها.

المراجع

[1] زهية بركان، و أمينة بركان. (2019). دور العلاقات العامة في تطوير اداء الخدمات السياحية الالكترونية، دراسة ميدانية للدوان الوطني للسياجة. *مجلة الاستراتيجية و التنمية*، 73-93.

[2] ابراهيم خليل بظاظو. (03 12, 2006). تخطيط و تطوير المواقع السياحية في الاردن و تسويقها باستخدام نظام المعلومات الجغرافي. *السياحة والسفر في الاردن*. عمان، كلية الدراسات العليا الجامعة الاردنية، الاردن.

[3] قاسم دويكات. (2003). *نظم المعلومات الجغرافية*. عمان : الاردن.

[4] DAVID W, A. (2010). *GIS tetorial spatial Analysis WorkBook.* Californa: Esri Press.

[5] الصيرفي محمد. (2012). *التخطيط السياحي*. الاسكندرية مصر: دار الفكر الجامعي الاسكندرية.

[6] نبيل رمزي اسكندر. (1992). *التنمية كيف؟ و لماذا؟ (التنمية بين المفهوم و الاليات، قضايا نظرية و بحوث ميدانية)*. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

[7] خالد محمد بني حمدان، و محمد ادريس وائل. (عمان). *الاستراتيجية و التخطيط الاستراتيجي*. 2009: دار اليازوري للنشر و التوزيع.

[8] فريد صحن محمد، و سعيد عبد الفتاح محمد . (1996). الادارة العامة. الاسكندرية مصر: الدار الجامعية.

[9] بلاب خلف السكارنة. (2010). *التخطيط الاستراتيجي*. الاردن: دار الجسر للنشر و التوزيع.

[10] الجريدة الرسمية, (2001, 12 12). قانون رقم 01-20 قانون تهيئة الاقليم و التنمية المستدامة. الجزائر، وزارة الداخلية و تهيئة الاقليم، الجزائر: المطبعة الرسمية 7،9 و 13 شارع عبد القادر بن مبارك – الجزائر

[11] الجريدة الرسمية, (2003, 02 19). قانون رقم 03-01 قانون التنمية المستدامة للسياحة. الجزائر، وزارة السياحة، الجزائر، المطبعة الرسمية 7،9 ، 13 شارع عبد القادر بن مبارك الجزائر.

[12] زكية آكلي، و فريدة كافي . (2017). التنمية المحلية في الجزائر: قراءات النهوض بالمقومات و تجاوز العقبات، مجلة اقتصاديات المال و الاعمال، 01(01)، 96-114.

[13] محمد المرسي. (2012). *التحليل البيئي، التحليل الرباعي SWOT Analysis*. المنصورة : كلية البنات فرع دمياط

[14] مديرية البرمجة و التخطيط. (2017). مونوغرافيا ولاية تبسة 2017. تبسة.

[15] علي حجلة، و محمد الهادي العروق. (2015). تقييم التراث الحضري لتحقيق التنمية المستدامة بمدينة تبسة. مجلة علوم الانسان و المجتمع(15)، 339-376.

[16] الديوان الوطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية. (2017). تبسة

[17] مديرية البرمجة و التخطيط. (2017). مونوغرافيا ولاية تبسة 2017. تبسة.

[18] علي حجلة، و محمد الهادي العروق. (2015). تقييم التراث الحضري لتحقيق التنمية المستدامة بمدينة تبسة. مجلة علوم الانسان و المجتمع(15)، ص 352

[19] مديرية السياحة تبسة. (2017). تبسة تحفة التاريخ و الطبيعة. تبسة: الدليل السياحي مديرية السياحة.

[20] الدليل السياحي، تبسة تحفة التاريخ و الطبيعة، مديرية السياحة، ولاية تبسة .ص 24

[21] الدليل السياحي، تبسة تحفة التاريخ و الطبيعة، مديرية السياحة، ولاية تبسة .ص 25